المرتشي

على حقي تساومني

وتطلب مني أن أدفع

وتفتح درجك الطماع

وأنا المغلوب من يخضع

تفتش كل أوراقي

وتتركني على الجمرة

تدقق فيها بالمنظار

كي تعثر على ثغرة

فإن ظهرت براءتها

يموج وجهك غضبا

وأنا الحيرة تأكلني

ولا أقابل السبب

أواجه وجهك العابس

بأمواجٍ من البسمات

لعلي ببسمتي أنجو

من دهاليز المتاهات

فخاخٌ أنت تزرعها

وأحزر فيها أن أسقط

فإذا وهبتني الإمضاء

أكاد بفرحتي أركض

فقد أفلت من قيدك

ومررت دون أن أدفع

ولم ألجأ لمن يلوك

لي عندك كي يشفع

اللص يسرق في الخفاء

ويحك سارق العلن

فلست تبيعني بيعة

كي تحصل على الثمن

أيا مفتون لن تفلت

لهيب النار مثواك

ومهما جمعت لن ينفع

فإلى الخسران عقباك